العهود المحمدية

- روى الطبراني مرفوعا ورجاله رجال الصحيح : [[ملعون من سأل بوجه ا ومل‍عون من سأل بوجه ا ثم منع سائله إلا أن يسأل هجرا]] . الهجر بضم الهاء وسكون الجيم : الأمر القبيح الذي لا يليق وقيل السؤال القبيح بالكلام القبيح . وروى أبو داود وغيره : [[لا يسأل بوجه ا إلا الجنة]] . وروى أبو داود وابن حبان في صحيحه وغيرهما مرفوعا : [[من سأل با فأعطوه]] . وروى النسائي وابن ماجه وغيرهما : [[ألا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بوجه ا فلا يعطى]] . وروى الطبراني مرفوعا : [[ألا أخبركم عن الخضر ؟ قالوا بلى يا رسول ا قال : بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق علي بارك ا فيك فقال الخضر : آمنت با ما شاء ا من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين : أسأل ا لما تصدقت علي فإني نظرت إلى السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك . فقال الخضر آمنت با ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين : فهل يستقيم هذا ؟ قال نعم . أقول لقد سألتني بأمر عظيم أملا في لأجيبك بوجه ربي بعني فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم]] . الحديث . وا أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نسأل أحدا ونقسم عليه بوجه ا إجلالا D . إلا أن يكون ذلك لضرورة شرعية وكذلك لا نبخل بشيء قط سألنا فيه أحد بوجه ا ولو ثيابنا وجميع ما لنا أو بيعنا في السوق وأخذ ثمننا بحيلة يفعلها كما وقع للخضر عليه السلام وهذا العهد يظهر زغل خلق كثير ممن يدعون أنهم يجلون ا D فتراهم يدعون تعظيم ا تعالى وإجلالهم ويسألهم الفقير بوجه ا أن يعطوه فلسا فلا يعطونه بل رأيت الفقراء وهم بفناء الكعبة يقولون للطائفين لأجل هذا البيت درهم أو خرقة نستر بها عورتنا أو كسرة نسد بها جوعتنا فلا يعطيهم أحد شيئا . وسمعت سيدي عليا الخواص C يقول : من مر على سائل يسأل شيئا ولم يجل ا تعالى بإعطائه كل ما طلب فقال له إنسان إنك لا تحب ا تعالى فقد صدق لأن من شرط المحب إجلال محبوبه . وكان يقول : إياكم أن تخرجوا إلى السوق بلا حاجة إلا أن يكون معكم شيء تعطونه لمن يسأل با على الطرقات لا سيما إن كان شريفا من أولاد رسول ا A . وا أعلم . فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى سلوك على يد شيخ صادق يسير به في طريق أهل ا حتى يخرجه عن حب الدنيا ويجعلها لا تساوي عنده جناح بعوضة كما هي عند ا فهناك لا يبخل بشيء يسأل فيه ولو بلا قسم بأحد من أولياء ا فضلا عن ا D ومن لم يسلك على يد شيخ كما ذكرنا فلا يشم من العمل بهذا العهد رائحة ومن لازمه الإخلال بجانب التعظيم . { وا غفور رحيم }